وليس على لغة العربي المنطوقة، وأكاد أقول على اللغة كما فرضها اللغويون والنحاة، وكما تخيّلوا اللغة المكتوبة على أنها رسمٌ «أمين» لصوت العربي المنطوق...

وقد بيّنت أنّ «التاء» هي المميز الأكثر انتشاراً... أو المميز القياسي الوحيد في اللغة العربية، أما بقيّة المميزات فتكاد تكون مسموعة، تحفظ، ولا يقاس عليها، وذلك في كلماتٍ، وصيغ احتفظت بها الكتب القديمة والمعجمات.

وقد خرجت، بعد دراسة مئات الكلمات العربية، بالنتائج التالية:

أولاً: المؤنث الحقيقي:

١ — يعتبر المؤنث الحقيقي، الذي له فرج الأنثى، لغوياً، مؤنثاً، سواء اتّصل به مميز التأنيث أم لم يتصل، كقولهم: انسان للذكر والأنثى، وبعير للذكر والأنثى؛ أي أن العربي قال، في أول الأمر، إنسان، عجوز، بعير... الخ، ليدلّ بها على الذكر والأنثى، لأنه لم يكن يملك، في فترة تاريخية ما، القدرة العقلية والثقافية والحضارية التي تؤهله لتمييز الذكر من الأنثى، بل كان لا يبالي أذكراً كان هذا الحيوان أم انثى، لأنّه لم يكن بحاجة إلى هذا التمييز... ولم يكن يملك وسائل التمييز، فكان أن أطلق اسماً على كلّ حيوان... ثم تطورت اللغة بتطوره، وارتقت بارتقائه، فميّز الذكر من الأنثى بمميز التأنيث «التاء»، فقال: انسان وانسانة، عجوز وعجوزة، بعير وبعيرة... الخ.